

## أرامكو والمعركة المصاتمة بالسعودية

أفاد تقرير في موقع أوبل برايس بأن خفض رتبة وزير الطاقة خالد الفالح (تم إعفاؤه من منصب وزير الطاقة) للمرة الثانية بعزله من مهامه رئيساً لمجلس إدارة أرامكو السعودية يشير إلى وجود مشاكل كبيرة.

وقال الكاتب سيريل ويذرشوفن في تقريره بالموضع إنه على الرغم من أن الفالح كان مدعاوماً بالكامل من قبل محمد بن سلمان، فإن نفوذه تضاءل بشكل كبير عقب إحداث تعديلات في هيكل السلطة بالمملكة.

وأضاف أن تقسيم وزارة الطاقة -التي تمثل مركز القوة الرئيسي للفالح- الذي حصل الأسبوع الماضي، كشف عن وجود تصدعات خلال فترة سلطته.

وقبل أيام استُبدل الفالح بياسر الرميان، وهو رئيس صندوق الثروة السيادية وأحد المقربين بين من محمد بن سلمان. وأكد كاتب التقرير أن ذلك التعيين يمثل خطوة لدعم عملية العرض العام الأولي لشركة أرامكو، والمشروع الذي يشكل العمود الفقري لرؤية بن سلمان لتنويع الاقتصاد.

وأفاد الكاتب بأنه خلال السنوات القليلة الماضية، كافح محمد بن سلمان للحصول على دعم موحد للعرض العام الأولي، لكن القوى المحافظة داخل الديوان الملكي ووزارة الطاقة وأرامكو تعارض بوضوح أي عملية عرض عام أوّلي متسرعة.

وقال الكاتب "كثرت الشائعات التي تفيد بأن الفالح وبعض الأطراف حذّروا محمد بن سلمان من إعادة النظر في العرض العام الأولي وأهدافه. في المقابل، ظلت هذه الخلافات تحت سيطرة القيادة السعودية".

ورأى الكاتب أن كلا من إعادة تشكيل شركة أرامكو ووزارة الطاقة وغيرها من السلطات الحكومية الرئيسية مثل صندوق الاستثمارات العامة السعودي، وتعيين فهد العيسى رئيساً لـ الديوان الملكي، وما زن الكهموس رئيساً للمجلس الوطني للجنة مكافحة الفساد، تكشف عن مدى تنامي قوة محمد بن سلمان.

وقال إن جميع الرؤساء والوزراء المُعيّنين حديثاً، بمن في ذلك وزير الصناعة والثروة المعدنية الجديد بندر الخُرَيْف، هم ضمن مناصري بن سلمان.

وأضاف الكاتب أنه يبدو أن محمد بن سلمان وأنصاره الذين يقفون وراء العرض العام الأولي لأرامكو وتنويع الاقتصاد السعودي، يكتفون بحرکاتهم من أجل فرض سيطرتهم الكاملة على المملكة.

وتابع "سيكون كل من يعارض أو يقوّض الأهداف التي حددتها ولي العهد أو حتى يهدد نجاح رؤية السعودية 2030 أو العرض العام الأولي لأرامكو، عرضة للإقصاء أو ستتم إزاحتهم كلية".

ومن المؤكد أن هذا التهميش سيتواصل خلال الأسابيع المقبلين، حيث تتحضر المملكة لحقبة جديدة، في ظل موافقة بن سلمان تعزيز مكانته والتصدّي تدريجياً لأي معارضة محتملة، ينقل الكاتب في تقريره.

#### مخاطر في المستقبل

أشار الكاتب إلى أن إستراتيجية بن سلمان للسيطرة على القرار في السعودية اتضحت منذ عام 2017، وذلك من خلال حملة مكافحة الفساد التي ألقت القبض على أفراد العائلة المالكة ورجال الأعمال وأصحاب السلطة في فندق الريتز بالرياض.

وقال إن الصراع المستمر في سوق أسعار النفط، والذي سبّبه الفالح، لم يقدّم العائدات الإضافية التي كانت المملكة تأمل في تحقيقها.

كنتيجة لذلك - يضيف الكاتب- تحتاج السعودية لبروز شخص جديد من أجل دعم نجاح العرض العام الأولي لأرامكو.

ويؤكد الكاتب أن تنحية الفالح من رئاسة أرامكو تشكّل خطراً على مستقبل شركة النفط العملاقة، إذ تتعارض مع التقاليد التي امتدت لعقود والتي لطالما كان يحظى بموجبها وزير الطاقة بمنصب رئيس أرامكو.

ويعتقد أنه على الرغم من أن سلطة محمد بن سلمان تتناهى يوماً بعد آخر، فإن فرصة معارضة القوات المحافظة في الحكومة له لا تزال مطروحة.

يشار إلى أن سليمان بن عبدالعزيز أعفى خالد الفالح من منصب وزير الطاقة، وعيّن نجله عبد العزيز بن سليمان بدلاً منه، وفق وكالة الأنباء الرسمية (واس).